**تمهيد:**

من الصعب تحديد مفهوم شامل و واضح ودقيق للمنهج الدراسي نظرا لتعدد المفاهيم واختلاف أراء المفكرين والعلماء، حيث انه يجسد ويترجم الفكر التربوي والاجتماعي على واقع تعليمي معين لأنه يشمل الخطط والمحتوى الخاص بالتعلم الى جانب ذلك الخبرات والمعارف التعليمية أي تهيئها المدرسة لطلابها داخليا وخارجيا حاجيتكم وقدراتكم يقصد احتكاكهم وتفاعلهم معهما وهذا يحث تعديل في سلوكهم ويؤدي الى تحقيق نموهم الشامل والمتكامل وفقا للأهداف التربوية وتطوير العلم وتعليم.

## 1-مفهوم المنهج:

**لغة:** مأخوذ من (نهج) ومنهاج: الطريقة الواضحة فتفي الطريقة التي ينتهجها الفرد حتى يصل إلى هدف معين [1] .

**اصطلاحا:**

توجد عدة مفاهيم للمنهج الدراسي:

1-انه جميع الخبرات التي تهيأ للمتعلمين ليتفاعلوا معها داخل المدرسة وخارجها من اجل اكتسابهم للتحقيق نموهم الشامل في بناء شخصيتهم[2].

2-المنهاج التربوي: هو جميع الخبرات المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة الطلبة مع تحيقي نتائج تعليمية المنشودة إلى أفضل ما تستطيعه قدراتهم [3].

3-ويعرف أيضا على انه كل دراسة او نشاط وخبرة يكتسبها أو يقوم بها المتعلم تحت إشراف المدرسة وتوجيهها داخل الصف او خارجه[4].

4- هو مجموعة الخبرات التربوية الاجتماعية و الثقافية والرياضية والفنية والعلمية التي تخططها المدرسة وتهيئها لطلبها ليقوموا بتعلمها داخل المدرسة وخارجها بهدف إكسابهم أنماط من السلوك أو تعديل وتغير أنماط أخرى من السلوك نحو الاتجاه المزعوم[5] .

المنهج الدراسي هو خطة شاملة ومدرسية معدة لتدريس والتي تعمل على تحقيق أهداف وتتضمن مجموعة من العناصر والأهداف والمحتوى و النشاطات.

## 2-نظريات المنهج الدراسية:

ا-**النظرية الموسوعية:** تنظر النظرية إلى أن الإنسان كقيمة عليا بما لديه من قدرة عقلية سامية تمكنه من السيطرة والتحكم على نفسه والطبيعة من حوله كما أنها نادت بالمعرفة الشاملة التي يجب أن يتعلمها الإنسان تعليما كاملا في كل الأمور بصورة صحيحة وتهدف هذه النظرية الى:

---

[1] – صالح الهندي، ص 14. و عبد الحفيظ سلامة، 2000.

[2] – ابراهيم مصري الشيلي .1995 ص 01.

[3] – اللقاني احمد 1995، ص 24.

[4] – بارث 1993، ص borth 01.

[5] – نافع سعيد، 1992.

– التدريب العقلي المستمر لأنه مصدر الفهم والمعرفة تنمية ميوله ومواهبه الطبيعية.
– إعداد المعلم على التمكن من المواد أكثر من تدريبه على كيفية تدريسها لأنها تعد طرائق التدريس الوسيلة الهامة في تعليم الحقائق والمفاهيم.
– استعمال الكتب المدرسية من اجل اكتساب حقائق العلم دون ترك اي جزء منها.
– الاهتمام بالمادة الدراسية لذاتها دون الاهتمام بربطها بحياة التلاميذ المدرسية اليومية[1]
هذه النظرية على نمو العقل فعن التدريب العقلي هو الهدف الرئيسي لمنهج كما أوضحت ضرورة النظرية الكلية الشاملة للمعرفة لأنه ذلك نوع من الرباط الثقافي اللازم التدريس والتلقي. كما اعتمدت كذلك على الكتب المدرسية والكتب العلمية للمطالعة يبحث التلميذ على ما يريده من معارفه، هذا بالإضافة إلي انه يجب الانتباه إلى أن العقل جانب واحد من تشخيصه إلا في الوقت نفسه لا يمكن إغفال الجانب الشخصي لكل فرد.

**ب–النظرية الجوهرية:** ترى هذه النظرية إن هناك جوانب أساسية معينة اعتمدت عليها يجب الإبقاء عليها ويجب أن يعرفها كل إنسان يريد التعلم فضلا عن عالم الأشياء الطبيعية المتغيرة في عالم الواقع فتصبح العملية التعليمية هي محاولة الجمع بين العالمين الواقعي و العقلي ومن مبادئ هذه النظرية:

– الإيمان بفكرة الملكات العقلية وإمكانية تدريب كل ملكة بمفردها عن طريق استخدام المواد الأساسية .
– تأكيدها على المواد الدراسية المنتقاة.
– هدف التربية نقل التراث والمحافظة عليه.
– المنهج الدراسي ثابت غير متغير يوضع من قبل المؤسسة التعليمية[2] .

اعتمدت النظرية الجوهرية على الملكات العقلية وتدريبه على التذكر والفهم والتأمل وصولا إلى معرفة جواهر الأشياء باستخدام المواضيع الأساسية للدراسة مع الاهتمام بما هو أساسي وجوهري كالاهتمام بقوانيني حركة المجتمع وحاجاته وثقافته وكل ماله صلة بالتراث و الأسس الأخلاقية و الدينية التي ماتبعوها أجدادهم ويتم ذلك نقله في صور مراد الدراسة تتخذ أساسا للمنهج المتبع.

[1] – جودت احمد سعادة 2004، ص 406.
[2] – جودن احمد سعادة، عبد الله محمد ابراهيم ، ص 4، عمان الاردن 2004. ص 410، المنهج المدرسي العام.

### 3- النظرية البراغماتية:

أكدت هذه النظرية على انه تحتوي المنهج تمركز حول التجربة العلمية و الاجتماعية والخبرة وكل ما يمكن اكتسابه المتعلم من معارفه ومهارات [1] . ومن مبادئ هذه النظرية مايلي:

- حقيقة التغيير المستمر في الكون .
- نسبية القيم و الطبيعة البيولوجية و الاجتماعية للإنسان.
- أهمية الديمقراطية كطريقة وأسلوب للحياة البشرية .
- قدرة الإنسان على إخضاع ما يواجهه من مشكلات.
- إن هذه النظرية أعطت أهمية كبيرة للتدريب المهني و الإعداد العلم وهي تعارض الأسلوب السلطوي في اكتساب المعرفة وتؤكد على التجريب أو الخبرات هي التي تحدد محتوى المنهج وترى أن المعرفة هي عملية تعامل بين الإنسان وبيئته وان الإنسان يرجع المعرفة ولا يقتصرها على استقبالها كما أنها جمعت بين العلم و الديمقراطية

### 4- النظرية البوليتكنيكية: polytechninales

ربطت بهذه النظرية بين الأعمال العقلية والأعمال اليدوية لأنه له تأثير مفيد على كل من النمو العقلي و الحسي للتلميذ وبذلك تعد التربية البوليتيكية او التطبيقية ظاهرة روسية لمشاءة تنطلق من إيديولوجية مؤدوها أن اتجاه الإنسان نحو العمل يعد أساسا حيويا وأخلاقيا كما يرتبط ذلك النوع من التعلم في الوقت بالتقدم التكنولوجي ومن سمات البولتكنيك هو كسر الحواجز وتوفير الازدواجية بين التعليم المهني العام والتعليم المهني التقني [2].

تستند هذه الطريقة إلى الأساس الفلسفي الماركسي عن الإنسان والعمل والمعرفة والمجتمع حيث يستطيع الإنسان تغيير طبيعة بالعمل فالإنسان لا يعيش فقط في الطبيعة ولكنه يشكلها وأزال التفرقة بين المواد النظرية وتطبيقاتها العملية والاهتمام بالإنتاج من خلال إكساب التلميذ مهارته ن كما أنها استهدفت إلى ربط التعليم بالبيئة الاجتماعية و السياسية والاقتصادية، وتنمية الشعور نحو العمل الخارجي.

---

[1] – احمد سعادة عبد الله محمد ابراهيم ص 419.

[2] – عبيد محمود الزوبعي. عماد حازم الحنابي 2003، ص 418.

## 3- أسس المناهج الدراسية:

**تمهيد:**

المنهج المدرسي يعتبر بمثابة بناء يقوم على عدد من الأسس والركائز التي ينبغي مراعاتها عند الشروع في عملية تخطيط المنهج أو بنائه وهذه الأسس أو المقومات جميعا في تأثيرها على تخطيط المنهج وتنعكس بشكل مباشر على عناصره ومكوناته وذلك من حيث أن هذه الأسس تعتبر مصادر أساسية تشتق منها الأهداف التربوية التي يوضع لها المنهج وكذلك المحتوى[1].

مفهوم أسس المناهج:

هي كافة المؤثرات والعوامل التي تتأثر بيها عمليات المنهج في مراحل التخطيط والتنفيذ، وهذه المؤثرات و العوامل تعد المصادر الرئيسة للأفكار التربوية التي تصلح أساسا لبناء وتخطيط المنهج ، فالمنهج لابد أن يستند إلى أفكار تربوية أو نظرية تربوية تأخذ بعين الاعتبار جميع العوامل التي تؤثر في عملية وضعه وتنفيذه، وحتى تكون هذه النظرية متكاملة يفترض فيها أن تكون ذات أبعاد تشمل فلسفة المجتمع الذي نعيش فيه وطبيعة المتعلم الذي نعده ونربيه[2] . ومن أسس المنهج نذكر مايلي:

**أولا: الأسس الفلسفية:**

يقوم كل منهج على فلسفة تربوية تنبثق من فلسفة المجتمع، وتتصل بيها اتصالا وثيقا وتعمل المدرسة على خدمة المجتمع عن طريق صياغة مناهجها وطرق تدريسها في ضوء فلسفة التربية وفلسفة المجتمع معا. ونقصد بفلسفة المجتمع ذلك الجانب من ثقافة المجتمع المتعلق بالمبادئ و الأهداف التي توجه نشاط كل فرد، وتمده بالقيم التي ينبغي أن يتخذها رشد لسلوكه في الحياة[3]

وتعرف فلسفة التربية بأنها تطبيق النظريات والأفكار الفلسفية المتصلة بالحياة في التربية وتنظيمها في منهاج خاص من اجل تحقيق الأهداف التربوية المرغوب فيها، ولقد ظهرت في ميادين التربية عدة فلسفات كان من أساسها الخبرة التعليمية الناتجة عن التفاعل بين المتعلم والبيئة التي يستطيع أن يستجيب إليها ولكل فلسفة رأيها في بناء المنهج التربوي،

---

[1] – سمادة جودت احمد 2004، ص 67.

[2] – هندي، صالح ذياب ص 27-29.

[3] – محمود محمد 1423ه ، المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها، الاردن ص 142.

والممعن في أمر الفلسفات التربوية العديدة التي قامت وعاشت عبر الأزمات يجد أن أصولها ومناهج البحث فيها تتجمع في اتجاهات ثلاثي:

ا- **الاتجاه التسلطي:** ويتمثل في أن يكون المدرس مركز الدائرة في عملية التعلم والتعليم داخل إطار المنهج الدراسي، ويشار إلى هذا الاتجاه كثيرا بأنه الفلسفة التقليدية في التربية.

ب- **الاتجاه الديمقراطي:** ويقصد بهذا بان يكون لكل من المدرس والتلميذ اعتباره في العمليات التربوية والمناهج المدرسية بحيث يتعاونان في التخطيط معا وينفذان معا مقاما بتخطيطه، ويطلق على هذا الاتجاه اسم الفلسفة التقدمية.

ج- **اتجاه التحرر المطلق:** ويقوم على مركزه الطفل في العملية التربوية الدراسية مركزه تطلق له عنان التعرف دون أن يتلقى أي توجيه من الدرس ويمثل هذا الاتجاه الفلسفة الطبيعية الروماتيكية[1]

وفيما يلي عرض الأهم المدارس الفلسفية وعلاقتها بالمنهج الدراسي:

1- **الفلسفة الأزلية أو الخالدة:** ترى أن غايات التربية مطلقة وعامة في ذاتها. كما ترتكز قضية التربية فيها حول الطبيعة العامة للإنسان، وتركز التربية حسب وجهة نظرا لفلسفة الأزلية على تنمية الذاكرة والتفكير في المجال المعرفي أو العقلي، ويركز المنهج المدرسي في المدرسة الأزلية على تراث الماضي متضمنا المعلومات أو البيانات المتعلقة بما كتب في فترة لا تقل عن نصف قرن سابق من الزمن وتمثل هذه الفلسفة الاتجاه التسلطي .

2- **الفلسفة المثالية:** اهتمت في مجال التربية بتنمية العقل والجسم، كذلك اهتمت بالعلوم التجريبية وقد نظرت هذه الفلسفة إلى المنهج على انه منهج ثابت غير قابل للتطور كما يتم نقله من جيل إلى جيل، ويتألف هذا المنهج من مواد دراسية منفصلة كالدين والتاريخ والفلسفة والآداب والرياضيات وهي في ذلك تماثل الفلسفة الأزلية . وتؤمن باستعمال العقاب الديني وتستخدم هذه الفلسفة طريقة التلقين وطريقة الالقاء في معالجة الموضوعات الدراسية.

3- **الفلسفة الواقعية:** تقوم على أن مصدر كل الحقائق هو هذا العالم فلا تستقي الحقائق من الحدس والإلهام، إنما تأتي من هذا العالم الذي نعيش فيه ويتكون

[1] – قورة حسين سليمان1977م، الاول التربية في بناء المناهج ص 166.

المناهج في هذه الفلسفة من مجموع الحقائق التي اكتشفها العلماء الذين يفضلون استخدام آلات التعليم المبرمج وتبدأ الطريقة الواقعية في التدريس بالإفراد. وتعتبر الكل نتاجا لمجموع الأجزاء وتلك الأجزاء التي على الرغم من كونها تهتم في بناء الكل تحتفظ إلى حد ما بكيانها الفردي [1].

4- **الفلسفة االبراغماتية:** ويطلق عليها اسم الفلسفة العلمية أي النفعية أو الإجرائية وتعتبر هذه الثورة بنظرياتها وأفكارها وعلى غرار كل الفلسفات، فهي تنظر إلى الطبيعي الإنسانية على أنها مرئية وطبيعة و وظيفية وترى البرغماتية أن المناهج يجب أن تحتوي على معلومات وخبرات تتصل بالحياة الإنسانية فهي عبارة عن مجموعة الفنون اليدوية والمهارات الاجتماعية وحل المشكلات الاجتماعية ومهارات الحياة واللغة ومهارات الاستهلاك. فالمواد الدراسية يجب أن ترتبط بالعالم المتغير الذي ليس فيه ثبات.

ومن وجهة نظر البراغماتية فالمنهج يجب أن يتكامل مع الأنشطة التي تشبع ميول الأطفال ومواهبهم لضرورتها الملحة من اجل النمو متكامل. والمنهاج بحسب البراغماتية مناج مرن قابل للتغير والنمو، ويبنى على أساس تعاوني من قبل المهتمين والمختصين لخدمة المجتمع وتطويره من خلال التركيز فيه على الخبرات النافعة الصحيحة و الجديدة[2].

5- **الفلسفة الوجودية:** تيار فلسفي يميل إلى الحرية التامة في التفكير بدون قيود ويؤكد على تفرد الإنسان، وأنه صاحب تفكير وحرية وإرادة واختيار ولا يحتاج إلى موجه. وهي جملة من الاتجاهات والأفكار المتباينة، وليست نظرية فلسفية واضحة المعالم، ونظرا لهذا الاضطراب والتذبذب لم تستطع إلى الآن أن تأخذ مكانها بين العقائد والأفكار. تكرس الوجودية التركيز على مفهوم أن الإنسان كفرد يقوم بتكوين جوهر ومعنى لحياته. ظهرت كحركة أدبية وفلسفية في القرن العشرين، على الرغم من وجود من كتب عنها في حقب سابقة. الوجودية توضح أن غياب التأثير المباشر لقوة خارجية يعني بأن الفرد حر بالكامل ولهذا السبب

[1] – الطيطي محمد واخرون، 1429ه. ص 25 مدخل الى التربية والتعليم.

[2] – عبد الله جعنيني 1994م. المدخل الى التربية وتعليم ص 65.

هو مسؤول عن أفعاله الحرة. والإنسان هو من يختار ويقوم بتكوين معتقداته والمسؤولية الفردية خارجاً عن أي نظام مسبق. وترى الفلسفة الوجودية ضرورة إنصاف طريقة التدريس بالطريقة والتركيز على الخبرات الذاتية والمناقشات و الاستماع للآخرين وتبادل الآراء والحوار[1].

6- **الفلسفة الماركسية:** مضمون هذا القانون هو أن التزايد التدريجي في التغيرات التي تلحق الكم، والتي تكون أول مرة ضعيفة و غير ملموسة، تؤدي عندما تصل إلى درجة معينة إلى تغيرات في الكيفية الجديدة مقابلة اختلاف الكيفية القديمة. و التحولات التي تطرأ في الكم تتم غالبا عبر فترات طويلة ومتقطعة.أما التي تحدث في الكيف فإنها تتم دفعة واحدة ومع ذلك قد يحدث التحول البطيء بتداخل القديم مع الجديد دون الشعور بوجود تغيرات أو تحولات. إن ماركس يعتبر أن التاريخ هو تاريخ الصراع الطبقي الذي يعتبره المحرك الأساسي للتاريخ. أن ما يسميه البناء الفوقي الذي هو الأنظمة السياسية، القيم الاجتماعية، والأديان، هي انعكاس للواقع الطبقي والمادي المعاش أن هذا ينسجم مع النزعة المادية لتفسير التاريخ المتناقض مع النزعة المثالية لتفسير الأخير. قام ماركس بقلب ديالكتيك هيغل "رأسا على عقب". إن المادية الجدلية تعتمد أساسا على مفهوم الحركة الدائمة "الذاتية" أي عدم الحاجة إلى محرك خارجي وهي تتعارض مع المادية الكلاسيكية[2].

**ثانيا الأسس الاجتماعية:**

الإنسان الذي يتعهده المنهج المدرسي بالتربية والتعليم يعيش في مجتمع له طبيعية وخصائصه ومتطلباته وعلى هذا لا يمكن للمنهج أن يغفل هذا المجتمع حين يحدد أهدافه ويختار مواده التعليمية وأنشطة التربوية وقد بلغ من شدة العلاقة بين المجتمع والتربية ممثلة في المنهج أن نشا علم مايسمى علم الاجتماع التربوي الذي يدرس مدى مابين هذين الطرفين من تاثير وتاثرا[3].

[1] – ناصر ابراهيم مرجع سابق، ص 312.

[2] – ناصر ابراهيم. نفس المرجع 335.

[3] – ناصر ابراهيم. نفس المرجع 335.

**مفهوم الأسس الاجتماعية:**

هي القوى الاجتماعية المؤثرة في وضع المنهج وتنفيذه وتتمثل في التراث الثقافي للمجتمع والقيم والمبادئ التي تسوده والحاجات والمشكلات التي يهدف إلى حلها والأهداف التي يحرص على تحقيقها. وهذه القوى تشكل ملامح الفلسفة الاجتماعية أو النظام الاجتماعي لأي مجتمع من المجتمعات وفي ضوئها تحدد فلسفة التربية التي بدورها تحدد محتوى المنهج وتنظيمه وإستراتيجيات التدريس والوسائل والأنشطة التي تعمل كلها في إطار متسق لبلوغ الأهداف الاجتماعية المرغوب في تحقيقها[1] .

**المجتمع وعلاقته بالمنهج:**

تناول كثير من الفلاسفة وعلماء الاجتماع المجتمع بالتعريف ، وكان معنى المجتمع وفق نظرة الفلاسفة والمفكّرين القدامى مرادفاً لمعنى كلمة الإنسانيّة Humanity ومعنى كلمة النوع الإنسانيّ Mankind ، " أمّا اليوم فيقصد بالمجتمع " إطار عامّ يحدّد العلاقات التي تنشأ بين جمع من الأفراد في بيئة معيّنة ، تنشأ بينهم مجموعة من الأهداف والرغبات والمنافع المشتركة المتبادلة ، وتحكمهم مجموعة من القواعد والأساليب المنظّمة لسلوكهم وتفاعلاتهم : [2].

وهذا يعني أنّ الأفراد الذين يعيشون في بيئات معيشة مؤقتة أو غير مستقرّة لا يعدّون مجتمعاً ، كما أنّ الأفراد الذين يعيشون في بيئة مستقرّة ودائمة ، ولا تجمعهم روابط مشتركة ، أو تقوم بينهم علاقات متبادلة ، أو تحكمهم قواعد عامّة واحدة لا يشكّلون مجتمعاً أيضاً .

وهناك من يفرّق بين الجماعة والمجتمع ، فلفظتا " الجماعة Community والمجتمع Society يشترك معناهما في أنّ أعضاء كلّ منهما تربطهم أهداف وقيم موحّدة ، ويحكم تعاملهم أسلوب خاصّ من أساليب الحياة الجماعيّة ، ولكنّهما يختلفان – كما يقرّر بعض العلماء – في أنّ أفراد المجتمع على وعي بالرباط الذي يربطهم ، وبالأهداف والمثل التي توجّه حياتهم ، بخلاف أفراد الجماعة .

[1] – ابوحريج مروان، مرجع نفسه، ص 107.

[2] – جودت أحمد سعادة ، وعبد الله محمد إبراهيم ( 2004 ) : المنهج المدرسيّ المعاصر ، مرجع سابق ، ص 103 .

**ا-التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالمنهج:**

يعيش أفراد كلّ مجتمع في عمليّة تفاعل دائم ،من التواصل المباشر عن طريق الاتّصال اللغويّ المباشر أو بوساطة وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة والمرئيّة ، ويؤدّي هذا التواصل إلى التأثير المتبادل فيما بينهم ، فيغيّر بعضهم أنماطاً سلوكيّة سابقة ، ويتبنّى أنماطاً سلوكيّة واتجاهات ومواقف جديدة ، وهذا ما يقصد به التفاعل الاجتماعيّ " فالتفاعل الاجتماعيّ هو عمليّة التأثير المتبادل بين أفراد المجتمع في مواقف مباشرة أو غبر مباشرة ، التي تخلّف تغييرات سلوكيّة إيجابيّة أو سلبيّة[1].

ويمكن القول ان التفاعل الاجتماعي يؤدي ادوار للمناهج الدراسية ومنها:

- إبراز التفاعل الاجتماعي وتأكيده دوره في تقديم المجتمع وتطوره
- تأكيد قيمة التنافس الشريف الذي يحقق التفوق والتقدم من خلال توفير جو مدرسين مناسب مثل إقامة المسابقات ثقافية والرياضية والفنية ونحوها.
- إعطاء أمثلة عديدة على أنواع التعاون الذي يحدث بين الأفراد والجماعات والشعوب والدول من خلال موضوعات التي تطرح في المواد الدراسية.
- تنمية روح التعاون بين الطلاب عن طريق توجيههم إلى القيام بالأنشطة التي تدربهم على العمل الجماعي

**ب- الأسرة:**

يقضي الطفل فترة ليست بالقليلة مع أسرته ؛ تلك الفترة التي يعتمد فيها الطفل اعتماداً كبيراً في معظم الأمور إلى أن يلتحق بالمدرسة ، وهنا يجب أن يدرك المنهج ما تعلمه هؤلاء الأطفال في أسرهم قبل التحاقهم بالمدرسة ويتدرج معهم لكي يسهم في تصويب ما قد يكون لديهم من أخطا ء ، ويراعي مستوى نضج كل منهم وحاجته وميوله واستعداداته.

وإذا نظرنا إلى مناهجنا الحالية فإننا نلاحظ قصوراً كبيراً في مناهجنا الحالية في مراعاة كافة النقاط السابقة للأسرة، وكل ما يهم المعلم هو قدر المعلومات الذي يحاول تزويد المتعلمين به لاجتياز امتحان أخر العام.

[1]- سعادة جودت احمد ص 103.

– ولا تعتمد تربية الطفل على المدرسة والأسرة فقط ، بل إن هناك جماعات كثيرة تساعد بطريقة غير مباشرة على تربية الطفل كجماعات الرفاق ودور العبادة ووسائل الإعلام وغيرها، وما يهمنا هنا هو توضيح تأثرها بالمنهج المدرسي

– فالمنهج يجب أن يستغل علاقات التلاميذ بالآخرين خارج الأسرة كأساس مهم من النشاط والتوجيه والتعليم ، وفي الوقت المناسب من نمو التلميذ يوجه المنهج المدرسي إلى توسيع نطاق اتصالاته وعلاقاته بالأشخاص والجماعات ويهيئ الفرص التي تساعده على فهم ما في مجتمعه من نشاط وأهداف فهماً سليمً ، بل ويتيح المنهج المدرسي السليم فرصاً متنوعة لملاحظة الطفل في علاقاته في خارج المدرسة ، وعلى أساس نتائج هذه الملاحظة بوجه الطفل توجيهاً يساعده على السلوك السليم في علاقاته بتلك الجماعات ولا يؤثر أو يتأثر بها الأمر الذي يقلل من استفادة أطفالنا منها.

– ومن واجبات المنهج نحو تدعيم الأسرة كمؤسسة اجتماعية: التأكيد من خلال الأنشطة والمحتوى على تدعيم كيان الأسرة وإكساب المتعلم مهارات الاتصال لتحقيق التماسك ، تقديم الخبرات التي تعمل على تكوين اتجاهات صحيحة نحو الأسرة والمحافظة عليها وتعريف كل فرد بواجباته نحو أسرته ، ومساعدة التلميذ على استخدام الأسلوب العلمي في التفكير حتى يستطيع هذا التلميذ مواجهة ما قد يعتريه من مشكلات في البيئة التي يعيش فيها ، وبالتالي يصبح التلميذ قادراً على التغيير وليس عقبة في سبيله.

**ج–الدين:**

تعتبر المؤسسة الدينية من أقدم المؤسسات الاجتماعية ظهورا وأكثرها في مختلف النظم الاجتماعية الأخرى وهي تؤدي وظيفة أساسية تتمثل في الحفاظ على المعتقدات وإقامة الشعائر الدينية وتوعية الناس دينيا وإقامة حلقات تحفيظ القران الكريم[1].

ويمكن ضبط علاقة المنهج بالدين في مايلي:

– تدرج المنهج لينبئ على ماسبق التوجيه والإرشاد إليه مع تصحيح ما قد يكون لديهم من أخطاء.

– توجيه التلاميذ إلى الاستفادة من إرشادات رجال الدين اكبر فائدة.

– تهيئة فرص تسمح باتصال التلاميذ اتصالا مباشرا بالمؤسسات الدينية.

[1] – سعادة جودت احمد 20014، ص 113.

**د- المؤسسات الترفيهية:**

وهي التي تعمل على استغلال أوقات الفراغ وتنظيمه لتحقيق الراحة الجسمية و العقلية الأفراد والمجتمع وتتمثل في النوادي والحدائق العامة والسينما والمسرح ولها فائدة جمة تتخلص في مساعدة على التكيف مع الجماعة وتدريبه على التعاون واستغلال طاقاته في تنمية الهوايات مختلفة كالرسم والتصوير وممارسة الألعاب الرياضية.

**ثالثا: الأسس التقنية للمنهج:**

يعتبر التلميذ أساسا من الأسس الهامة التي يبنى عليها المنهج ولن نكون مبالغين إذا اعتبرنا التلميذ بمثابة العمود الفقري في جسم المنهج وهذا يتطلب معرفة كل شيء عنه ميوله قدراته واستعدادته[1].

إن معرفة العوامل الرئيسة التي تؤثر في النمو الإنساني وتؤثر كذلك في عملية التعلم وتعتبر جزاء أساسيا يتوقف عليه نجاح هذه العملية أو فشلها أمر ضروري وحيوي بالنسبة لهولاء الذين يقضون عمرهم أو جاه في عملية التعلم. أو في التعامل مع أناس، ونتيجة لوجود علاقة شديدة بين المنهج والتلميذ ظهر ما يعرف بعلم النفس التربوي[2].

**مفهوم الأسس النفسية:**

هي المبادئ النفسية التي توصلت إليها دراسات وبحوث علم النفس حول طبيعة المتعلم وخصائص نموه وحاجاته وميوله وقدراته واستعداداته وحول طبيعة عملية التعلم التى يجب مراعاتها عند وضع المنهج وتنفيذه .

ومن المعروف أن محور العملية التربوية هو الطالب الذي نهدف الى تنميته تربيته عن طريق تفسير وتعديل سلوكه و وظيفته. المنهج هو إحداث هذا التفسير في السلوك ومن هنا فلابد من مراعاة اسسس النمو ومراحله[3] .

**علاقة المنهج بطبيعة المتعلم:**

يعود الاهتمام بدراسة طبيعة الإنسان المتعلم لكونه محور العملية التعليمية، وان تقديم أي خبرات تعليمية له دون معرفة مسبقة بخصائصه وحاجاته وميوله ومشكلاته تؤدي إلى

[1] – الوكيل حلمي احمد، المفتي محمد امين، ص41.

[2] – محمد صلاح الدين، مرجع سابق ص 217.

[3] – ابوصريح مروان، مرجع سابق ص 121.

الفشل في بلوغ الأهداف التي يرمي إليها المنهج ومن هنا فان معرفة طبيعة الإنسان المتعلم أمر أساسي في وضع المنهج وتنفيذه[1].

**- حاجات المتعلمين والمناهج الدراسية:**

ويقصد بالحاجة حالة توتر أو اختلال في توازن يشعر الفرد به بخصوص هدف معني، ويرغبه في عمل شيء لبلوغ هذا الهدف وإزالة التوتر واستعادة التوازن وتؤدي الحاجات دورا أساسيا في حياة الإنسان من حيث أنها تدفعه إلى أنزاع عن السلوك تستهدفه مباشرة، الحفاظ على النفس ويمكن تفسير حاجات الإنسان إلى :

* **حاجات أساسية:** ويطلق عليها حاجات بيولوجية أو سيكولوجية مثل حاجة الإنسان إلى الأكل و الشرب والهواء والسكن .

* **حاجات عقلية:** مثل التعرف على أساليب العمل والتعبير عن الذات واتخاذ القرارات والتزود بالمهارات العقلية والمفاهيم الضرورية للازمة في الحياة.

* **حاجات نفسية واجتماعية:** ومن هذه الحاجات الى نمو الجسمي والعقلي والعاطفي والروحي والحاجة إلى الانتماء إلى جماعة إنسانية مثل الأندية والفرق الرياضية المهنية والحاجة إلى الحنان وحاجة إلى الحرية والحاجة إلى اعتراف الآخرين بالفرد وبدوره بينهم والحاجة إلى الاطمئنان والأمن والحاجة إلى حب الاستطلاع والاستكشاف ومعرفة الأشياء غير المالوفة[2].

ويمكن توضيح علاقة المناهج الدراسية بحاجات المتعلمين في الجوانب التالية:

1-العمل على تنمية قدرات التلاميذ وذلك عن طريق التدريب الموجه، فعلى المعلم أن يحدد مدة ونوعية التدريب اللازم لتنمية هذه القدرة لدى جميع التلاميذ، على أن يتبع ذلك تدريب خاص لمن هم في حاجة للمزيد من التدريب.

2-يجب على المنهج أن يركز على بعض القدرات العقلية التي تفيد الطالب في حياته العامة، ومن أهمها القدرة على التفكير، والفهم، والتحليل، والتعبير...الخ.

3-يجب على المعلم أن ينوع من الطرق التي يستعملها في التدريس حتى يكون قادراً على مواجهة الفروق الفردية بين تلاميذه ، وتنوع الطرق يتطلب من المعلم أن يؤدي

[1] – ابوصريح مروان، مرجع نفسه، ص 122.

[2] – ابوصريح مروان، مرجع نفسه، ص 129.

دوره في الوقت المناسب واستخدام الوسائل التعليمية المتنوعة ثم يسمح لتلاميذه بالمشاركة في العملية التعليمية بإيجابية عن طريق الأنشطة المختلفة والمتنوعة يختار من بينها التلميذ وفقاً لقدراته واستعداداته.

4-يجب على المنهج أن ينظم الدراسة في صورة مجموعات أو مجالات أو ميادين يختار التلميذ عدداً منها وفقاً لقدراته واستعداداته على أن تتكون كل مجموعة من عدد من المواد والأنشطة يختار من بينها أيضاً وبذلك تتاح للتلميذ الواحد فرصتان للاختيار[1].

**المنهج وميول التلاميذ:**

يعرف الميل بأنه شعور عند الفرد يدفعه إلى الاهتمام أو إلى التفضيل ويكون عادة مصحوبا بالارتياح.

إن الفرد يقبل على العمل الذي يميل إليه ويسبب له رضي وسرورا ومن هنا كانت أهمية استثمار الميول في عملية التعلم لان معرفة ميول الأفراد في مختلف أعمارهم وصفوفهم الدراسية يساعد على اختيار وتنظيم المادة التي يتعلمونها بشكل يكون معه ذات المعنى لهم .

يبرز دور المنهج نحو ميول التلاميذ في مايلي:

1-تهيئة الظروف المناسبة أمام التلاميذ لتنمية واكتساب الميول الصالحة والنافعة للفرد والمجتمع، كالميل لحب الاستطلاع، والميل نحو العمل الجماعي والتعاون والبحث ... الخ

2-توجيه التلاميذ مهنياً بما يتفق مع ميولهم واتجاهاتهم ومتطلبات قطاعات العمل والإنتاج في المجتمع.

3-يجب أن تؤدي عملية إشباع ميول التلاميذ إلى توليد ميول جديدة في اتجاهات مختلفة بحيث يتحقق مفهوم الاستمرارية فإذا كان ميل التلميذ يتجه مثلا نحو الرحلات فمن الممكن عند قيامه بها توليد ميل جديد نحو التصوير وتحميض الصور،وهذا الميل بدوره يؤدي إلى ميول أخرى مرتبطة به وقائمة عليه[2].

[1] – محمد امين المفتي، اسس المناهج التربوية ص 61.

[2] – حسين بشير وكيل، طرق التدريس ص 43.

4-يجب أن يعمل المنهج على ربط ميول التلاميذ بحاجاتهم من ناحية وبقدراتهم واستعداداتهم من ناحية أخرى ، فارتباط الميول بالحاجات يؤدي إلى إقبالهم على النشاط بحماس شديد وجهد متواصل وارتباطها بقدرات التلاميذ واستعداداتهم يتيح الفرصة لهذه الجهود بأن تثمر وتحقق الأهداف التربوية المنشودة منها ، فميل التلميذ نحو الموسيقى مثلا إذا لم يصاحبه قدرة واستعداد لتعلم الموسيقى فإن التلميذ لن يحقق أي نجاح يذكر في هذا المضمار.

5-يجب على المنهج استغلال ميول التلاميذ في تنمية القدرة لديهم على الخلق والإبداع والابتكار.

**قدرات المتعلمين والمناهج الدراسية:**

يختلف كل تلميذ عن الآخر في قدراته واستعداداته، حيث أن هذه القدرات والاستعدادات تلعب دوراً كبيراً في عملية التعلم فإن الضرورة تحتم مراعاة المنهج لها والعمل على تنميتها.

كثيراً ما تستخدم كلمة قدرة وكلمة استعداد في الحياة الدراسية وفي مواقف الحياة المتعددة فأحياناً ما نسمع بأن هذا الشخص ليست عنده القدرة على أداء هذا العمل أو ليس لديه استعداد لتنفيذ ما يطلب منه وأحياناً أخرى نسمع بأن التلميذ إما ليست لديه القدرة على مواصلة الدراسة أو على تعلم أمر ما.

وتعمل التربية الحديثة على توجيه التلميذ للدراسات والأنشطة وفقاً لقدراته واستعداداته، وكلما زادت قدرات التلميذ واكتملت استعداداته كلما تمت عملية التعلم في وقت أقل وبنتائج أفضل[1] .

ويتلخص دور المناهج الدراسية في تنمية استعدادات المتعلمين ومهارتهم وقدرتهم .

**رابعا: أسس المعرفية.**

كانت المعرفة قديماً بسيطة، ومحدودة، وتتسم بالشموليّة والبعد عن التخصّص إلى حدّ كبير، إلى درجة أنّ العالم المجتهد يمكن أن يلمّ بمختلف تفاصيلها، فقد كان التخصّص في علم بعينه أمراً نادراً، غير أنّ هذه الحال لم يدم طويلاً، فقد توسّعت المعارف، وبدأت دائرة الشموليّة تنقسم إلى دوائر أكثر تخصّصاً وتمايزت المعرفة ضمن مجالات كالعلوم

[1] – الوكيل، حسين بشير، ص 42.

والرياضيّات والاجتماعيّات والإنسانيّات، ثمّ بدأت تلك المجالات بالانقسام والتفرّع إلى مجالات أكثر تحديداً ودقّة، فقد أصبح مجال الرياضيّات ينقسم إلى الحساب والجبر والهندسة والتفاضل والتكامل، وقل الشيء نفسه عن مجال العلوم الذي انقسم بدوره إلى علم الأحياء ، والفيزياء ، والكيمياء، ثمّ تفرّعت هذه الفروع إلى فروع أكثر ضيقاً ودقّة وتخصّصاً، ولا سيّما بعد التفجّر المعرفيّ الذي يشهده عالمنا المعاصر، والتضاعف في حجم المعلومات الذي أخذ يزداد بصفة مطّردة، الأمر الذي خلق تحدياً كبيراً لرجال التربية، فاخذوا يفكرون في صياغة مناهج دراسية مرنة، تركز على أساسيات المعرفة المهمة لتحقيق أكبر فائدة ممكنة للمتعلم.

ولذلك يعتبر الأساس المعرفي أساساً مهمّاً لا يمكن الاستغناء عنه عند تخطيط المناهج الحديثة وبنائها، فالأسس المعرفيّة للمنهج هي عمليّة اختيار المعارف المناسبة للمتعلّمين، والملبيّة لاحتياجاتهم المستقبليّة، وتنظيمها في المنهج المدرسيّ بشكل يسهل عليهم فهم أساسيّاتها، وإدراك تكاملها، والقدرة على التعمّق فيها، من خلال إكسابهم مهارات البحث العلميّ، ومهارات التعلّم الذاتيّ، والرغبة الجادّة في الاستزادة من المعرفة .

**مصادر المعرفة:**

للمعرفة الإنسانية عدة مصادر تتمثل فيما يلي :

- **الوحي:** ويعدّ هذا المصدر الأبرز من مصادر المعرفة الإنسانيّة ، حيث أفادت منه البشريّة في الحصول على معارف واقعيّة تتصل بالأحداث السابقة، ومعارف غيبيّة تتصل بالعالم الآخر، وتعدّ الكتب السماويّة – وعلى رأسها القرآن الكريم – مناهل غنيّة لهذه المعارف، ويعدّ الحديث الشريف جانباً من هذا المصدر ، فهو موحى به من الله تعالى " وما ينطق عن الهوى ، إن هو إلاّ وحي يوحى ". [1]
- **الحواسّ:** وهي التي تشكّل منافذ الإنسان على العالم الخارجي، والمعرفة التي يتحصّل عليه الإنسان من خلالها تتسم بالأصالة والواقعيّة والسهولة، والحواس لا توصل إلى المعرفة وإنما تنقل إلى العقل انطباعات حسية والعقل هو الذي يعطيها المعنى.

[1] – السجتاني، ابن داود سليمان، باب في لزوم السنة بالجزء الثالث ص 699.

- **العقل:** وهي من المصادر الرئيسة للمعرفة، ويقصد بالعقل هنا عمليّات التفكير التي يقوم بها الفرد بعد تلقيه المؤثّرات الصادرة من الحواسّ، من تذكّر، وفهم ، واستنتاج ، وتحليل ، وتصنيف ، قياس، وتقويم، وغيرها ؛ وصولاً إلى المعرفة ، فالمعرفة الحقّ تعتمد بدرجة كبيرة على استثمار القدرات العقليّة للفرد بشكل فاعل.
- **الحدس:** هو إدراك حقيقة الأشياء دون استخدام للقدرات العقليّة، أو الحواسّ ، إنّه إشراقه خاطفة تضيء النفس بالمعرفة، وتجعلها قادرة على إصابة الحقيقة دون مقدّمات، فالمعرفة التي تتمّ عن طريق الحدس هي معرفة ذاتية مباشرة ومفاجئة تأتي عن طريق الشعور والوجدان والذوق.
- **التراث:** وهو مصدر ثرّ من مصادر المعرفة، غنيّ بخبرات الجدود، وقيمهم، وعاداتهم، وتناولهم للمشكلات التي واجهتهم، ومن المعلوم أنّ الخبرة البشريّة متراكمة، فالمعارف الجديدة تستند بشكل أو بآخر على المعارف السابقة[1]. كما ان هناك المعرفة التي أنتجتها شعوب العالم الأخرى ، فلكلّ أمّة حضارتها ، ومعارفها، وإسهاماتها في المعرفة البشريّة، ويعدّ هذا الجانب المعرفيّ مصدراً غنيّاً للمعرفة، فكما أفادت شعوب الأرض – في يوم من الأيام – من تراثنا المعرفيّ في جوانب الطبّ والفلك والهندسة والجغرافيّة ، وغيرها ، يمكن أن تكون إنجازاتهم السابقة واللاحقة مصدراً لمعارفنا .

**5- الثقافة العصرية المتنوعة:**

إن الفرد لا يعيش وحده في هذه الحياة منفردا عن المجتمعات الأخرى كما أن عالم اليوم متقارب وقد الفت التكنولوجيا العالمية الحديثة فوارق الزمان والمكان بين عناصر العالم فقربت وسائل الاتصال الحديثة فوارق الزمان و المكان بين عناصر العالم. فأصبح الإنسان يسمع ويرى من خلال المسجلات المذياع، التلفاز، وهناك تقاربت الثقافات وأصبحت ظاهرة التبادل الثقافي ظاهرة عالمية وأساس هذه التبادل الثقافي التي هي وسيلة أساسية للمعرفة.

[1] – الحمد احمد 1423ه. التربية الاسلامية ، ص 154-156.

**6- اللغة العربية:**

هي لغة القران الكريم كما أنها لغة فكر وعقيدة وأخلاق للفرد المسلم وذلك لارتباطها بالكتاب والسنة فهي اقدر اللغات على الأداء واقواها [1].

وهكذا نرى تعدد المصادر التي يكتسبها الفرد (معارف علوم) وهذا يحتم على المنهج التربوي الدراسي أن يعتمد في استقصاء معلوماته ومعارفه على هذه المصادر جميعا وان يدرب الطلاب على كيفية الحصول على المعرفة من مصادرها الصحيحة وخاصة في هذا العصر الذي تميز بكثرة المعارف وسهولة الاتصالات.

**- المنهج وخصائص المجال المعرفي:**

لكل مجال معرفي خاصيتان أساسيتان هما:

ا- حصلة من المعلومات

ب- طريقة متخصصة في البحث واكتساب المعرفة.

وحصيلة المعلومات في أي مجال تقسم إلى أربعة مستويات وهي:

**1- الحقائق النوعية:**

وهي حقائق جزئية صغيرة تتطلب عمليات ومهارات محددة مثل قولنا أن بيروت عاصمة لبنان فمثل هذه الحقيقة هي على أبسط مستويات التجريد.والحقائق النوعية تعد معرفة ميته، وأن إتقانها لا يؤدي إلى أفكار جديدة ومن واجب المنهج أن يختار التفاصيل التي يدرسها التلاميذ بعناية وأن يربط بينها على نحو يساعد على تفسيرها في إطار الأفكار التي تخدمها.

**2- الأفكار الأساسية أو الرئيسية:**

تمثل الأفكار والمبادئ والقوانين بنية المادة الدراسية ومن أمثلتها القوانين الطبيعية والمبادئ الرياضية، ومن واجب المنهاج أن يجعل هذه الأفكار محور اهتمامه بحيث يتعلمها كل تلميذ في المستويات التعليمية المختلفة.

[1] - الحمد احمد، مرجع سابق، ص 158.

**3- المفاهيم:**

هي أنساق معقدة من أفكار مجردة تتكون من خلال خبرات أو مواد دراسية متتابعة مثل مفهوم الديمقراطية والتغير الاجتماعي ومفهوم الفئة في الرياضيات والعينة في الإحصاءات أو في مناهج البحث.

والمنهج يتألف من مفاهيم متدرجة يتلقاها التلاميذ في صفوفهم المختلفة على التوالي بحيث ينمو المفهوم شيئاً فشيئاً وما يصل التلميذ إلى مرحلة دراسية متقدمة حتى يزداد المفهوم تعمقاً وتجريداً[1].

**خامسا: الأسس التكنولوجية.**

ينظر بعض التربويين الي استخدام التكنولوجيا في مجال التربية علي انه مجرد الاستعانة ببعض انواع التكنولوجيا في التدريس مثل : التدريس القائم علي استخدام الكمبيوتر او الحاسوب ، أو التعليم المدار بواسطة الكمبيوتر ، أو التعليم عن طريق الحاسب ، وأنواع التعليم الذاتي ، وأنظمة التعليم أو التعليم الفردي وغيرها .

ومثل هؤلاء لا يدركون ان التكنولوجيا التربوية لها استخدام ابعد من ذلك ، حيث ينظر إليها بعض المدربين علي إنها عملية يراد بها تحليل المشكلات التعليمية والتفكير في إيجاد حلول مبتكرة لها ، وذلك بعد تجريب تلك الحلول وتقويم فاعلياتها في ضوء تحقيق الأهداف المحددة سالفاً.

هذا وقد ظهر الاتجاه التكنولوجي في مجال المناهج مع ظهور حركة الاختبارات القائمة علي الكفايات ، بالإضافة إلي حركة المسؤولية التي ترجع فشل المتعلمين في إنجاز الأهداف المرسومة لهم إلي المدرسة ، وليس للمتعلمين انفسهم[2] .

**مكونات المنهج:**

مفهوم الهدف التربوي: هو التعبير عن الغاية او شيئ نرغبه ونسعى إلى تحقيقه بقصد ما يكون الهدف من السلوك الظاهرة الذي يمكن قياسه وتقويمه، وقد يكون هذا السلوك أما أداء حركي، عقلي، وتعبر عن العادات والمهارات تتم بسرعة وإتقان وبجهد قليل[3].

---

[1] – صالح ذياب، ص 81.

[2] – سعادة ، ابراهيم ،2001م،ص179-178.

[3] – توفيق احمد مرعي، محمد محمود علية، 2000، ص 40.

ومن هذا التعريف يمكن القول يجب التعرف على الأهداف وتحديدها لأنها من الأمور بالغة الأهمية في العملية التعليمية في شيء مستوياتها ومداخلها في أمس الحاجة إلى وضوح الأهداف المنشود تحقيقها.

**أهمية أهداف في العملية التعليمية:**

– تساعد على وضوح الغاية وتوجيه الجهود وتنسيقها.

– تساعد على اختيار المحتوى والطريقة وأسلوب العملية التعليمية التي يتفاعل نعها التلاميذ أثناء ممارستهم للأنشطة التعليمة.

– تستخدم كمعايير يمكن بواسطتها الحكم على مدى كفاءة المنهج [1].

**ا– تصنيف أهداف المنهج:**

1– **المجال المعرفي الإدراكي:** ويشمل هذا المجال اكتساب المعرفة و فهمها والتعبير عنها وتحليلها وتركيبها وتقويمها ويتضمن المنشاءت التالية:

- التذكير: استدعاء المعلومات والمعارف والتعرف عليها.
- الاستيعاب أو الفهم: يتمثل في القدرة على توظيف المعارف والمعلومات في استعمالات مناسبة.
- التطبيق: يتمثل في القدرة على تطبيق المبادئ والتعميمات النظرية على المواقف الحياتية.
- التحليل: القيام فكرة في مكوناتها الأساسية مع فهم العلاقة بين تلك المكونات.
- التركيب: يتمثل في القدرة على الإنتاج نماذج جديدة او كليات جديدة من أجزاء أو عناصر متفرقة.

2– **المجال الوجداني و الانفعالي:** يدور هذا المجال حول تنمية مشاعر المتعلم وتطويرها والهدف يصل بدرجة قبول الفرد او رفضه شيئ معين.

3– **المجال المهاري:** ويهتم هذا المجال بالأهداف التي تقيس مهارات الطالب اليدوية والاجتماعية و الأكاديمية (التخصصية) ومن أمثله أهداف هذا المجال كالكتابة والرسم.

[1] – صلاح عبد الحميد مصطفى 2000، ص 30.

**ب- المحتوى:** هو المعرفة والمهارات والاتجاهات والقيم التي تكتسب وتنمى لدى المتعلم ويشمل كافه الخبرات المعرفية والوجدانية والمهارية التي تقدم بطريقه ما لتحقيق الأهداف التربوية.

**معايير اختيار المحتوى:**

لكي يتم اختيار المحتوى بطريقة علمية وسليمة يجب أن يكون المحتوى مرتبطا بالأهداف وذلك لان المحتوى ترجمة صادقة للأهداف وحتى يتسنى تحقيقها وعلى قدرة وضوح الهدف تكون سهولة اختيار المحتوى وقد صاغ هذه المعايير[1] .كالتالي:

*** أن يكون المحتوي صادقاً وله دلالته:**

ويستمد المحتوي صدقه إذا كانت المعلومات التي يتضمنها أساسية، وحديثة، وخالية من الخطاء العلمية، كما أن دلالة المحتوي تعني قدرته علي إكساب التلاميذ طريقة البحث في المادة التي ينصبَ عليها المحتوي.

*** أن يراعي المحتوي ميول وحاجات وقدرات التلاميذ:**

إن ارتباط المحتوي بقدرات الدارسين واستعدادهم يجعلهم قادرين علي فهم واستيعاب ما يتضمنه هذا المحتوي من معلومات وأفكار، كما أن ارتباط المحتوى بميول الدارسين وحاجاتهم يزيد من دافعتيهم لدراسة هذا المحتوى ويجعلهم يقبلون علي دراسته بنشاط وحيوية مما يؤثر في عملية التعلم تأثيراً إيجابياً، أما عدم ارتباط المحتوى بقدرات التلاميذ فإنه يؤدي إلي تعثرهم في الدراسة، كما أن عدم ارتباط المحتوى بميول التلاميذ وحاجاتهم يؤدي إلي عدم إقبال التلاميذ علي الدراسة بشغف واهتمام، كما يؤدي في بعض الأحيان إلي نفورهم منها[2].

*** أن يراعي المحتوى الفروق الفردية من حيث القدرات والميول:** والحاجات وهذا يتطلب من واضعي المنهج مرعاه جانب التطبيقي ونظري وتنوع الموضوعات والنظر إلى الواقع الاجتماع والثقافي.

[1] – احمد المهدي عبد الحليم 2009،2008. ص 171.

[2] – صلاح عبد الحميد مصطفى 2000، ص 171.

**ج- طرق التدريس:** هي الإجراءات التي يتبعها المعلم لمساعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف التعليمية وقد يكون تلك الإجراءات مناقشات أو توجيه أسئلة وإشارة لمشكلة أو محاولة الاكتشاف أو غير ذلك.

**معايير اختيار الطريقة المناسبة:**

- ملائمة الطريقة للأهداف التعليمية الخاصة بموضوع معين.
- ملائمة الطريقة للمحتوى حيث أن المحتوى ترجمة للأهداف والمنهج طريقة التدريس ترتبط بالمحتوى وطبيعة المادة الدراسية.
- ملائمة الطريقة لمستوى التلاميذ من حيث خلفياتهم المعرفية واتجاهاتهم نحو ومستوى النمو العقلي.
- اقتصاد الطريقة في الوقت والجهد.

**- الأنشطة:**

هي كل نشاط يقوم به المعلم او المتعلم او هما معا لتحقيق الأهداف التعليمية و النمو الشامل للمتعلم سواء داخل القسم او خارجه طالما انه يتم تحت إشراف المدرسة.

**- أنواع الأنشطة:**

1- نشاطات الحصول على معلومات ومنها القراءة، الاستماع إلى قصص و إلى المحاضرات .

2- نشاطات التنمية المهارية العقلية.

3- نشاطات تساعد على تحقيق أهداف وجدانية، الشعر،القيام بعدة رحلات.

**معايير اختيار الأنشطة:**

- تنوع متطلبات الأنشطة فتكون شفوية وتحريرية وعلمية.
- ارتباط الأنشطة المباشر بأهداف المحتوى المنهج وتجسيدها لها.
- يتنوع مستوى الأنشطة معرفيا، عاطفي، حركي.
- مراعاة الأنشطة لحاجات التلاميذ وقدراتهم المعرفية والاجتماعية والحركية.
- ارتباط بخبرات التلاميذ السابقة.

**التقويم:**

هي مجموعة الأحكام التي يوزن بها أي جانب من جوانب التعلم أو التعليم وتحديد نقاط القوة و الضعف منه وصولا إلى اقتراح الحلول التي تصحح المسار.

– هو تقديم البرنامج مع المدرسي وإجراءات منظمة نستخدم في البحث عن حقائق اومبادئ [1].

**انواع التقويم:**

**1– التقويم الموضوعي:** يتضمن عملية إصدار أحكام على قيمة الأشياء أو الأشخاص أو الموضوعات ويتطلب للوصول إلى أحكام موضوعه استخدام المعايير أو المستويات لتقدير هذه القيمة.

**2– التقويم الذاتي:** يمكن أن نقول أن هذا النوع من التقويم هو التقويم المتركز حول الذات و إلى أحكام الفرد يكون بقدر ارتباطنا بذاته وهو يعتمد في إصدار هذه الأحكام على معايير ذاتية مثل سهولة الفهم و التدارك والمنفعة أو الألفة.

– وقد تكون أحكام الفرد في صورة قرارات سريعة لا يسبقها الفحص، ولا التدقيق في مختلف جوانب الموضع المقوم وهذه الأحكام نسميها اتجاها كما أنها تتصف أحيانا بكونها لاشعورية[2].

**أهمية التقويم:**

– تحسين العائد و الناتج في المجال التربوي.

– إفادتهم في مدى التقدم الذي أحرزوه أو نقاط الضعف.

– تنمية قدراتهم على التفكير.

**1– بالنسبة للمتعلم:**

– تفيدهم في المادة صياغة الأهداف الخاصة.

– تفيدهم في الحصول على معلومات دقيقة المتعلقة بما يحققه الطلاب من النتائج.

[1] – باكر: 1990، ص 140 barker.

[2] – محمد حسين المحلاوي، القياس في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي، 1989، ص 26.

**2- بالنسبة للإباء:**

- تفيدهم في نقاط القوة والضعف عند أبنائهم.
- اكتشاف قدراتهم ومواهبهم وتوضيح الأساليب التي يستطيعون عن طريقها مساعدتهم.

**3- المشرفين على المدارس:**

- التعريف على فعالية البرامج المدرسية والتحقيق من جوانب القوة والضعف في المنهج.
- توضيح النقاط السلبية والايجابية عند المعلمين مما يساعد في تحسين طرق تدريسهم.

**خصائص التقويم:**

- ينبغي أن يكون التقويم منسقا مع الأهداف أي يقوم التقويم على نفس التصورات التي يقوم عليها المنهج.
- ينبغي أن يكون التقويم شاملا يتناول العلمية التعليمية بجميع مكوناتها وأبعادها.
- ينبغي أن يكون التقويم مستمرا لأنه يلازم العملية التعليمية من بدايتها حتى نهايتها.

ونستنتج في الأخير أن مكونات المنهج أو عناصر تمتاز بأنها سلسلة الحلقات المتداخلة مع بعضها البعض أن أي حلقة منها لا ترتبط بغيرها من الحلقات السابقة أو للاحقة لها ورغم أن المخطط المناهج مهام عديدة يقومون بها إلا أن مهمتهم الخاصة بتوضيح عناصر المنهج تعتبر ضرورية.

**5- المنهج وميول وحاجات التلاميذ:**

يعرف الميل بأنه شعور قوي عند الفرد يدفعه للاهتمام والانتباه لشيء معين وتفضيله على غيره والانصراف عما سواه ويكون مصحوباً عادة بالارتياح، والميول مظهر مهم من مظاهر نمو الأفراد، فهي تعكس عامل النضج وأثر البيئة، وإذا تعرفنا على ميول التلاميذ في مختلف الأعمار والمراحل التعليمية نجد أن اختيار وتنظيم المادة التي يتعلمونها أمر في غاية الأهمية حيث تكون ذات معنى بالنسبة لهم.

ويقبل التلاميذ على العمل الذي يميلون إليه بالرضا والسرور. لهذا برزت أهمية استثمار الميول في عملية التعلم، لأن ميول التلاميذ تكون قوية نحو ما يتصل بإشباع حاجاتهم، ولذا فإن هناك علاقة قوية بين الميول والحاجات، فالحاجات هي الأساس لتدفع صاحبها إلى النشاط والتعامل مع البيئة واكتساب الخبرة والميول، فالميل ينشأ في خدمة الحاجة والتلميذ قد يكتسب ميولاً متعددة تتفاوت قيمتها في ظل حاجة من الحاجات.

وقد كشفت الدراسات والبحوث التربوية والنفسية التي أجريت حول الميول بأن :

1-إن التركيز الشديد على الميول يؤدي إلى إهمال المجتمع ويجعل المدرسة قاصرة على أداء رسالتها الاجتماعية نحو البيئة.

2-قد تدور ميول التلاميذ حول موضوعات وأشياء وأمور ليست لها قيمة تربوية كبيرة، أو من الممكن أن تكن ضارة له ولمجتمعه.

3-قد ترتبط ميول التلاميذ بأشياء لا تناسب قدراتهم (فالعلاقة بين الميول والقدرات ليست علاقة كبيرة) ومستوى نضجهم، ولم يصلوا فيه بعد إلى النضج الجسمي الذي يمكنهم من القيام بهذه الأنشطة.

4-عملية تحديد الميول وقياسها تحتاج إلى أشخاص مدربين وخبراء للقيام بها وعدد المدارس والطلاب بالآلف.

لهذه الأسباب مجتمعة أصبح هناك شبه إجماع على ضرورة مراعاة المنهج لميول التلاميذ المشتركة والاهتمام بها بشرط ألا تكون نقطة الاهتمام الوحيدة عند بناء المنهج، حيث يكون هناك نوع من التوازن بين ميول وحاجات التلميذ وحاجات ومشكلات المجتمع.

**6- اصلاح المنهج الدراسي:**

إن المنهاج الدراسية من أكثر المجالات التي شهدت تحديد و التغير السريع وهذا نسبيا في تغير محتوى الدراسة فقد تميزت للإصلاحات وتغيرات اتجاهين.

**أولا:**

استخدام التعليم البرنامجي الفردي رغم ان بدايته ضعيفة و دافعية الطلاب نحوه قليلة إلا انه بقي هذا الأسلوب إلى أن انتقل إلى ممارسة تعليمية.

**ثانيا:**

يتمثل في حركة إصلاحية للمنهج والذي ركز على مضمون المواد الدراسية رغم أنها كانت كلفة للمعلمين والإلمام بنية المادة الدراسية كما أنها اعتمدت على الطريقة البرلتكيكسية .

وعلى هذا الأساس أو تعريفه فان المنهاج الدراسي (البرنامج) الحديث يشمل كل النشاطات والخبرات التي يندمج فيها التلاميذ تحت إشراف وتوجيه المدرسة لتحقيق أهداف منشودة أي انه لا يقتصر على المقررات الدراسية فحسب وإنما يقتضي:

- المقررات والبرامج الدراسية.
- الكتب والمراجع.
- الوسائل العلمية.
- النشاطات المختلفة.
- طرق التدريس.
- أساليب التقويم[1].

ويفرض المنهج الدراسي في الإصلاح مايلي:

**1- المقارنة بالمضامين:** تقوم هذه المقارنة على أساس المحتويات فالنمط البيداغوجي بها تقلدي حيث إن المدرس يقوم بشرح الدرس، ينجز مذكرات ويكون التلميذ متلقي يسمع بحفظ يتردي.

*- **العملية الأولى:** اكتساب المعرفة كمقررات جاهزة كما ونوعا.

*- **العملية الثانية:** استحضار المعرفة أثناء المسائلة.

**2- المقارنة بالأهداف:** هنا يتغير دور المعلم والمتعلم معا حيث يصبح مصدر التعليم من بين المصادر الأخرى يقوم بتشخيص الحاجات وتخطيط التعلم بمعية التلاميذ كما تتغير وظيفة التلميذ من مستهلك الى مساهم فعال .

**3- المقارنة بالكفاءات:** هذه الإستراتيجية أكثر تطورا من سابقتها لأنها تتضمن تعلم التلاميذ كيف يتعلمون وتوجيههم نحو تنمية القدرات العقلية السامية التحليل التركيب حل المشكلات.

أن المقاربة بالكفاءات تقترح تعلما اندماجيا مع إعطائه معنى للمعارف المدرسية.

[1] - امحمد حسين 1989.

**7- الإصلاح في الجزائر:**

كانت المنظومة التربوية في الجزائر تشكل تصدعا كبيرا جميع المستويات التعليمية مما عرقل حركتها تماما لذلك اضطرت السلطة التربوية إلى القيام بإجراءات الإعادة سير المنظومة التربوية إلى النظام التربوي ومن هنا كان يجب إصلاح فيها من الاستقلال إلى يومنا هذا.

**المرحلة الأولى: 1962 الى 1970.**

في هذه المرحلة قررت وزارة التربية قرارا يقضي إلى إدخال اللغة العربية في جميع المدارس كلغة رسمية والعمل على تعريب البرامج وتعميم التعليم وقد نصت التفكير والعمل في هذه الفترة إلى يسجل فيها تطور يذكر على سير المنظومة الوطنية الإصلاح التعليم التي نصت سنة 1969

- تأليف الكتب المدرسية .
- توفير الوثائق التربوية.
- توظيف المباشر للمربين و المعلمين.

**المرحلة الثانية:** في هذه المرحلة لجأت الدولة إلى مشاريع إصلاحية في المنظومة التربوية مستمدة ذلك من المخططات الرباعية ومن بين المشاريع الإصلاحية وثيقة إصلاح التعليم في سنة 1974 التي أصدرت بعد تعديلها بشكل أمر رئاسي 1976/35 المؤرخ في 16 افريل 1976 والذي بموجبه أنشاء المدرسة الابتدائية ذات 09 سنوات التى تتخللها 03 أطوار وانطلقت بمرحلة تجريبية في 1977 ولقد شكلت امر به 1976 تحولا في مجالات الإصلاحية تربوية.

**المرحلة الثالثة: 1980 الى 1990**

ميز هذه الفترة أساسا هو إقامة المدرسة فقرة التمدرس الإلزامي تدوم 09 سنوات إلى أن يبلغ 16 سنة .

أوجدت المدرسة الأساسية مبادئ عامة تحدد توجهاتها الكبرى.

* مبدأ الديمقراطية التعليم لكل طفل جزائري يبلغ 06 سنوات له الحق في التعليم.
* مبدا التعليم المجاني لكل تلاميذ.
* إجبارية التعليم ( إجبار أولياء الأمور لتسجيل أبنائهم بمجرد وصول سنهم 06 سنوات)

* جعل البرامج المدرسية والمناهج التدريس باللغة العربية وغيرها من المبادئ الأخرى المتعلقة بالتعليم.

**المرحلة الرابعة: 1990 الى 2002.**

شهدت هذه المرحلة تطورا مذهلا في زمن قصير نسبيا حيث مست مختلف أطوار التعليم بإشكال متفاوتة ولقد توصل إلى ضرورة إدخال تعديلات على البرامج التي تبين طموحه ومكثفة وغير منسجمة مع بعض الناتجة عن التحولات السياسية والاجتماعية التي عرفتها البلاد وزارة التربية الوطنية وضعية قطاع التربية الوطنية افريل 1998.

وفي المرحلة الثانية: برزت هذه المرحلة أو الفترة في إدراج اللغة الانجليزية في الطور الثاني من التعليم الأساسي كاللغة أجنبية أولى سنة 1993-1994.

أما من خلال 1996 كانت بوادر الإصلاح من سمى هذا الإصلاح بإعادة كتابة وقراءة المناهج الدراسية في الطورين الأول والثاني وقد تم اخيارالنموذج السلوك في كتابتها.

**خلاصة:**

من خلال ما سبق التعرض له في هذا الفصل اتضح لنا ان المنهج الدراسي مجموعة من المقررات والمواد وبين المقرر الدراسي في ضوء سيكولوجية التلميذ ونفسيته فمن خلال التعريف نستنتج أن المنهج يعتمد على نظريات منها التي تهدف إلى النمو العقلي للتلميذ ومنها اعتمدت على الملكات العقلية والفهم ومنها اعتمدت على ثقافة المجتمع وتراثه ومنها أيضا اعتمدت على الجرأة كما إننا اشرنا إلى أسس تطوير المنهج التي تقوم على عملية التخطيط للمنهج المدرسي ومنه يحتوي على أهداف تعليمية وأنشطة وأساليب تقويمية وهذا ما تطرقنا إليه في المنهج الدراسي أما عن الإصلاحات في الجزائر الحديثة التعديلات والتغيرات التي شملت كل النشاطات لتحقيق الأهداف المنشودة وتضمن المقررات والبرامج الدراسية والكتب والمراجع وطرق تدريس.